

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

الماء وضبطه الأصيلي بالضم قال الحافظ ابن حجر والأول أولى قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا لله ولرسوله قال وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والريدة وأخرج منه أيضا في كتاب الجهاد في باب أهل الدار يبيتون الموصول منه عن الصعب بن جثامة أيضا أعني قوله لا حمى إلا لله ولرسوله وقوله وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع هكذا وقع لجميع رواة البخاري غير أبي ذر فإنه وقع عنده قال أبو عبد الله وبلغنا فاعتر بذلك بعض الشراح فظن أنه من كلام البخاري وأنه من تعليقاته وليس كذلك وإنما القائل بلغنا هو ابن شهاب فهو موصول بالإسناد المذكور إليه لكنه مرسل من مراسيل ابن شهاب وهكذا وقع في رواية لأبي داود فقال عن الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى وقال لا حمى إلا لله ولرسوله قال ابن شهاب وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع ثم ذكر أبو داود رواية أخرى بعدها عن الصعب بن جثامة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال لا حمى إلا لله ولم يقل ولرسوله وذكر الروايتين في آخر كتاب الجراح من سننه واقتصر الحافظ ابن حجر في فتح الباري على ذكر الرواية الأولى من روايتي أبي داود ولم يذكر الثانية وذكرها في تخريجه لأحاديث الرافعي وعزاها للإمام أحمد وأبي داود والحاكم وقال إنها مدرجة يعني حمى النقيع وذكر أن البخاري وهم من أدرجها وقال أيضا في تخريجه لأحاديث الرافعي أغرب عبد الحق في الجمع فجعل قوله وبلغنا من تعليقات البخاري وتبعه على ذلك ابن الرفعة قال ويكفي في الرد عليهما أن أبا داود صرح بأنه من مراسيل الزهري يعني في الرواية الأولى ثم ذكر أن الإمام أحمد وابن حبان أخرجا من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع لخير المسلمين والصعب ضد السهل وعلى وزنه وجثامة بجيم مفتوحة وثناء مثلثة مشددة ذكره النووي في أول كتاب الحج من شرح مسلم الثاني اقتصر عبد الحق في الأحكام على عزو الحديث لأبي داود واقتصر على الرواية الثانية من روايته وزاد فيها لفظ ولرسوله فقال روى أبو داود عن الصعب بن جثامة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال لا حمى إلا لله ولرسوله وقال علي بن عبد العزيز في المنتخب حمى النقيع لخير المسلمين ترعى فيه ثم ذكر حديثين آخرين ثم قال وأصح هذه الأحاديث حديث الصعب بن جثامة وهو الذي يعول عليه انتهى تبعه على ذلك ابن عبد السلام والمصنف في التوضيح وابن عرفة وقد علمت أن الحديث في صحيح البخاري وأخرج النسائي في سننه في كتاب

الحمى وفي كتاب السير من حديث مالك عن ابن شهاب الموصول منه أعني قوله لا حمى إلا  
ولرسوله وعزا جماعة من الشافعية حديث أنه صلى الله عليه وسلم حمى النقيع لابن حبان وقد
علمت أنه في صحيح البخاري فعزوه له أولى وإن كان مرسلًا لأن مراسيل البخاري كلها صحيحة
ولا سيما وقد اعتضد بحديث ابن عمر المذكور وإني أعلم الثالث وقع للحاكم أن البخاري
ومسلما اتفقا على إخراج حديث لا حمى إلا   ولرسوله وتبعه على ذلك أبو الفتح القشيري في
الإمام وابن الرفعة في المطلب قال الحافظ ابن حجر في تخريجه لأحاديث الرافعي وقد وهم
الحاكم في ذلك فإن الحديث من أفراد البخاري الرابع اقتصر ابن الأثير في جامع الأصول على
عزو الحديث للبخاري وأبي داود ولم يذكر النسائي وقد علمت أنه رواه في موضعين من سننه
الخامس قال في النهاية في معنى الحديث أعني قوله صلى الله عليه وسلم  